وما ذكر فى الكتب التاريخية السنهالية قول او حكاية تختص بقارة راحم على سيلان حتى اعتبر العقلا من الناس ان هذه مجرد حكايات خرافية فقط ومعنى حسب روايات السنهاليز ان اول من سكن الجزيرة هم الياكهوس اى القرود والناجاس او الثعابين وقالوا انه كان لهم هيئة حكومة وكانت عاصمة الياكهوس لنكابوره وكان عرش ملك الناجاس مرصع بالفصوص والجواهر فوقع من اجل ذلك حرب بينه وبين الملك جاره واستولى عليه منه وذكروا فى كتب تواريخهم ان بودها وهو جوتما بن سودهودانه من زوجته مايا زار سيلان ثلاث مرات فقالوا انه جاها فى المرة الاولى طايرا فى الهوا ونزل فى البستان العظيم فى مهنانجا وهو محل جمعية الياكهوس فى بنتطين وفى زيارته الثانية اهدى لدينه وعقيدته ملك الناجاس فى كلانية مدينة بالقرب من كلمبو حيث الان معبد مشهور للسنهاليز ولهم فيه كل سنة عيد كبير يجتمعون فيه من كافة انحا الجزيرة وفى زيارته الثالثة ترك اثر قدمه على الجبل المعروف بجبل آدم والموجود على الصخرة الان مجرد حفر طبيعى خفيف من اصل الحجر وصور السنهاليز فى هذا الحفر بواسطة الجير هيئة القدم وذلك كله من خرافات السنهاليز حتى ولا يوجد برهان يستدل به على ان جوتما بودها جا الى الجزيرة واما امم الياكهوس والناجاس فليس معلوم لهم حقيقة اصل ولا من اى الجهات كانوا ومن المحتمل انهم كانوا جنسا من بنى ادم مشهوران مثل جنسى السنهاليز والتمل فى الى الان الزاهنة قاطنين فى الجزيرة وتنقسم اللغات الاصلية الموجودة فى الهند الى طايفتين كبيرتين وهما لغات الطوايف الشمالية من الهند ويدخل فيها السنسكريت ولغات الطوايف الجنوبية واشهرها التمل ومن حيث ان السنهاليز ينتسبون للسنسكريت فالذين يتكلمون به ينبغى ان يكون اصلهم جاؤا من شمال الهند واما التمل فانهم جاؤا اليها من جنوب الهند وقالوا على ان سيلان كانت مفصولة من الهند فى الزمن القديم بمياه خفيفة العمق يمكن خوضها وذكر البعض ان السكان الاصليه لسيلان اخذوا اسمهم من معبودهم من الجن والثعابين حتى ان الياكهوس كانوا يظهروا انهم بنى ادم بواسطة فنونهم وملبوساتهم وقال بعض من السنهاليز ان ملوكهم كانوا يعيشون ويشغلون حياض المياه وخزاناتها بواسطة بنى ادم والجن او بنى ادم والثعابين فهذا ملخص القول الخرافى على السكان الاصلية لجزيرة سيلان

العصر الثانى من فتح ويجايو الى نزول البرتغاليين فى الجزيرة

ويجايو اسمه المذكور فى السنسكريت او ويجايه اسمه بالسنهاليز هو ابن سينهاباهو ملك لولو قسم من مملكة مجدها كانت واقعة فى الجهة الغربية من بنغاله ويطلق عليها الان اسم بيهار من الممالك الهندية فهو متناسل من فرع من ملوك وانجو اى بنغاله ومن النسا من ذرية العايلة الملوكيه الكالنجه وكانت كالنجه شكله القسم الشمالى الشرقى لنيابة مدراس وكان ذلك فى جزيرة سيلان اول حادثة معتمد وقوعها فى الجزيرة وكانت جدة ويجايو تزوجت برجل اسمه سينها ومعناه الاسد او الشبع ومن هنا اطلق عليه اسم سينهاباهو وانه هو ابو ويجايو وانه من ذرية الاسد وكانت عاصمة مملكة سينهاباهو وهى لولا مدينة سينهابوره فجا ويجايو اكبر اولاده من اقبح الاولاد ذاتا ومعنى ولازمه شرذمة من الاشقيا والمتعوسين مثله فى الجنايات والموبقات وعبثوا فى الجرايم والظلم مع الشدة حتى نزل فى الامة الغضب والحنق من جرايمه وقبح سيره وصرخت فى قبحها مما حل بها منه لابيه فالتزم سينهاباهو على طرده من المملكة مع سبعماية نفس من اتباعه ورفقاه ليبحث عن طالع سعده فوق سطح البحر فاجتهد ويجايو فى نزوله على ساحل كروعنديل والمليبار من السواحل الهندية فما تيسر له الحصول على ذلك فاقلع فى مراكبه الى سيلان فنزل على ما ذكر فى نواحى طامباپانى بالقرب من بوطالم الحديثة وكان

ويجايو سنة ٥٤٣ قبل الميلاد تسلطن فى طامانة

وكان حصول هذه الحادثة على حسب ما ذكر مورخى السنهاليز فى سنة ٥٤٣ قبل الميلاد وفى نفس اليوم الذى هلك فيه جوتما بودها وقالوا ان ويجايو تزوج بامراة اسمها كوويني ابنة واحد من كبار الجزيرة ورغب ويجايو فى مد حكمه وسلطنته على الجزيرة فدخلت معه امراته فى هذا المشروع واسعفت لنفاذه وساعدته وكانت ويجايو ورفقاه فى وليمة عرس معقود عند احد الروسا المشهورين فلما استقروا فى محل الوليمة اشارت اليهم كوويني فقاموا على اهل العرس ومن فيه وذبحوهم وكذا ذبحوا كل من تعرض لمرافقيهم فى طبع مشروعهم وداسوا خلال الجزيرة حتى خضعت لسلطنة ويجايو غير انه ما تم يكوويني ان تجنى ثمرات جريمتها فانه ويجايو لما تقلد زمام لقب الملوكية تفكر انه يلزم ان يكون له قرينة شريفة الوصل من ابنا الملوك فارسل رسولا لملك بنديا وكانت مملكته البندياتين هى الاقاليم الجنوبية الشرقية من البلاد الهندية عاصمتها مادوره وطلب من ملكها ابنته زوجة له فتم له ذلك ووصلت البرنسيسه مع خدم وحشم ضخم من النسا وسرح ويجايو كوويني من نيران فلفت منه ولد وبنت واخذت كوويني ولديها معها وتوجهت الى مدينة لنكابوره مدينة الياكهوس ولما دخلت فى المدينة وسارت فى داخلها وتخلع فى قطرها شبحت لها على محل تاوى فيه عرفوها اهلها فقام واحد من اهلها وقتلها ووقع منها من الخيانة وما كسبته من الجريمة وروى ان الويداس هم ذرية من ابن كوويني وبنتها وكانا هربا الى محل منقطع من الجزيرة ثم ان ويجايو شيد فى الجهة التى نزل فيها مدينة سماها طامانه ورغب ان تكون عاصمة من بعده لخلفاه فخاب فى مرغوبه وشيد الكثير من رفقاه مثله مواطن ومساكن فى جهات مختلفة من الجزيرة ومن قبل موت ويجايو بقليل ارسل مكتوبا الى ابيه سينهاباهو يطلب فيه منه ارسال اخوه الاصغر ليكون خليفة من بعده على تخته وكان سينهاباهو فى اثنا هذه المدة

Copyright © King Saud University